انتشرت خلال الثلاثة أعوام الماضية، المظاهرات فى شتى أنحاء العالم، واختلفت أسبابها، ففى الوقت الذى عصف بمنطقة الشرق الأوسط الربيع العربى ملقيًا بآثاره على العديد من الدول، مغيرًا موازين قوى تلك البلدان، شهدت دول أوروبية وآسيوية الكثير من الاحتجاجات لأسباب اقتصادية وسياسية.

وتعددت أسباب تلك الاحتجاجات وتعددت أسباب فضها أيضًا، فهناك الطرق التقليدية المتمثلة فى قنابل الغاز المسيل للدموع، والرصاص المطاطى وخراطيم المياه، غير أن هناك أيضًا طرقًا غير تقليدية، وكان آخر مثال على ذلك، فض شرطة السويد مظاهرة نسائية تطالب بتعديل قوانين المساواة بين الجنسين بغازات مثيرة للضحك.

ونقلت وكالة أنباء "الكومبس" السويدية، عن مصادر صحفية، أن الشرطة فضت مظاهرة الأحد الماضى فى ستوكهولم، بغازات مثيرة للضحك، بعد أن ابتكر أحد ضباط قوات مكافحة الشغب هذه الطريقة الجديدة، لفضّ المظاهرات المخالفة أو التى تعطل المرور مع تفادى الخسائر المحتملة فى مثل هذا العمليات، على حد قول كارل هانكس، المتحدث باسم الشرطة السويدية.

وأضاف المتحدث باسم الشرطة السويدية: "وقعت أول تجربة لغاز الضحك بمناسبة هذه المظاهرة النسائية وأثبتت فعالياتها، بعد أن فوجئ المشاركات بأن الغاز الجديد يفقدهن القدرة على تمالك أنفسهن فانفجرن ضحكًا حتى غادرن المكان وانصرفن"، وقالت المتظاهرة كارولين جورج: "رفعنا لافتاتنا وبدأنا الهتاف، ثم ظهرت الشرطة، وتوقعنا إطلاق الغاز المسيل للدموع، لكننا فوجئنا بغاز الضحك، ما أفقدنا حماسنا، وحول الجو العام إلى مسرحية كوميدية، فاضطررنا إلى إنهاء التظاهرة".

وتعتمد فكرة هذا السلاح الجديد على تكثيف غاز شبه طبيعى غير ضارّ بعنصر أكسيد النيترون ما يتسبب فى نوبة من الضحك لمن يستنشقه.

وهناك العديد من الوسائل غير المعتادة التى تستخدم فى فض التظاهرات منها:

مسجل الكلمات

جهاز مبتكر يتم استخدامه لوقت التظاهرات أو الاحتجاجات فى بعض البلدان مثل الولايات المتحدة الأميركية، حيث يجعل الكلام مستحيلاً، فالجهاز يقوم بتسجيل الكلمات التى تنطقها بسرعة فائقة ثم يعيدها عليك بصوت مرتفع مع تأخير طفيف 200" ميلى ثانية واحدة" مما يجعل مواصلة الكلام أمر مستحيل فالأمر أشبه بالحديث إلى نفسك ولكن بصوت مرتفع.

والمصباح

وهو مصباح يدوى يستخدم نبضات ضوئية لتضليل هدف، بمعنى أدق يتم استخدام المصباح فى المظاهرات من مسافة ليست بعيدة ويوجه ناحية المتظاهرين ليرسل بعد ذلك سلسلة من نبضات "LED" التى تختلف فى المدى واللون ولكنها تؤدى فى النهاية لإصابة الأشخاص المستهدفين بالغثيان واضطراب الوظائف الحيوية للجسم وهو ما يجعلهم يشعرون بالمرض وفقدان التوازن ومن ثم السقوط على الأرض.

أشعة مؤلمة

سلاح "ADS" هو سلاح عسكرى غير قاتل، وهو فى الأساس طبق هوائى عملاق تنبعث منه موجات مشابهة لتلك الموجودة فى أفران "الميكروويف"، عندما تستهدف تلك الموجات شخصًا ما تسبب له ألمًا يصعب تحمله فى ثوانٍ معدودة كما لو أنه يحترق على قيد الحياة، ويقال إن آثاره تستمر لمدة طويلة على جسم الإنسان.

قذيفة "XM1063"

هى قذيفة ضخمة يتم إطلاقها لمسافة 155 مترًا، بعد ذلك تنهار إلى 152 قنبلة صغيرة ولكنها غير قاتلة إطلاقًا بل تقوم بضخ رائحة كريهة أو رذاذ الفلفل لإجبار التجمهر على التراجع من تلك المنطقة بدون الحاجة إلى الاشتباك أو قتل أى شخص، ويقال إنها تستخدم مواد كيميائية محرمة دوليًا ولكننا لا نعلم حقيقة هذا الأمر بعد.

مولد الرعد

تم استخدام هذا السلاح من قبل المزارعين الإسرائيليين لإخافة الطيور، وهو سلاح يستخدم مزيجًا من الغاز والهواء لإطلاق أصوات مدوية أشبه بأصوات الانفجارات والرصاص الحقيقى، تم تطويره مؤخرًا بحيث يطلق موجات صوتية قوية قد تقوم بإسقاطك أرضًا من مسافة 100 متر.

قنبلة الفلفل الحار

هى محاولة هندية أخرى للالتفاف على المعاهدات الدولية بمنع استخدام أسلحة بعينها، فقد تخلت الهند عن قنابل الغاز والدخان واستبدلتها بقنابل أخرى مصنوعة من الفلفل الحار الممزوج ببعض المواد الغذائية والكيميائية، وهو الأمر الذى يسبب صعوبة فى الرؤية والتنفس إذا انفجرت بجوارك، ولكن رغم ذلك لا يمكن عقاب الهند على هذه الفعلة فهى مواد يستخدمها جميع البشر فى حياتهم اليومية.

الرغوة اللزجة

تم استخدام هذا السلاح من قبل القوات الأمريكية تحديداً فى الصومال، وهو عبارة عن سلاح يقوم بإطلاق رغوة تثبت على جسم الهدف فى ثوانٍ قليلة ما يجعل هناك صعوبة فى الحركة أو الهرب أو حتى الإشارة باليد.

بندقية الصعق الكهربائى

يتم استخدام هذا السلاح فى الولايات المتحدة الأمريكية وأيضاً تستخدمه قوات الشرطة البريطانية، عندما يستخدم السلاح يطلق قذيفة مثل الخراطيش الكهربائية ولكن بتأثير أكبر يصل إلى 500 فولت فى 20 ثانية فقط ما يجعل الهدف يصاب بشلل مؤقت ويسقط على الأرض فى الحال.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 01/01/2014
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com